Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الانطلاق والتجديد ؟

— ولكنّكم معي دائماً أبداً يا ميشا . فالصداقات — والعداوات كذلك — تتمسّك بالروح تمسّك الجذور بالتّراب . فلا تنقطع أواصرها بانقطاع القلب عن النبض . والحاجز الذي بيني وبينكم شفاف إلى حد أن العين لا تبصره . وهل تبصر العين الهواء ؟ فكيف بما كان أرقّ من الهواء ؟ أنا معكم وأنتم معي . والرابطة القلميّة التي جمعتنا عقداً وبعض العقد من السنين ما تزال تجمعنا حتى اليوم . نحن بذار واحد في تربة واحدة . فكيف نتفرّق ؟ ونحن بذار قديم في تربة قديمة . وما من جديد فينا إلاّ أنّنا نقينا البذار من السوس والزؤان ، والتربة من الأعشاب البريّة والأشواك . فقال الناس : هؤلاء قوم ثائرون .

كان يروقني ويدغدغ كبريائي أن أدعو عملي ثورة وأن يدعوني الناس ثائراً . أمّا اليوم فأصبحت أرى أنّ الثورة قوّة عمياء تجتاح الصالح والطالح معاً . وكثيراً ما تعرقل المجنّح إذ هي تحاول أن تجنّح الكسيح .

الجماهير يا ميشا بطيئة أبداً . بطيئة الحسّ والفهم والحركة. وهي حجارة رحى في أعناق قوّادها . ولكنّها حجارة تصبح قلائد من ذهب في أعناق الذين يعرفون قيمتها الإنسانيّة ويحسنون قيادتها . فبينا ترى العباقرة يتخاطبون ويتفاهمون